

مَنْ الْفِعْلِ الْجَمِيلِ قَرِيءٌ صَنِيعٌ

لَوْ كُنْتُ أَعْلَمُ أَنِّي مَأْوَ قَرُّهُ كَمَنْ سَرَّ بَدَأَ لِي مِنْهُ بِالْكَتْمِ

مَنْ يَلِي بِرَدِّ جَمَاحٍ مِنْ غَوَائِبِهَا كَمَا يُزِدُ جَمَاحُ الْخَيْلِ بِالْجَمِّ

فَلَا تَزِمُ بِالْمَعَاصِي كَثِيرَةً تَهْوِيهَا الزُّلْمُ

وَلَا دَأَى مِنْ مَحْضَتِي النُّصْرَ لَكَ لَسْتُ أَسْمَعُهُ

إِنَّ الْمَحَبَّةَ الْعُذْلَ فِي صَمِّهِ إِنْ أَنْهَتْ نُصْرَ الشَّيْبِ فِي عَذْلِي

وَالشَّيْبُ بَعْدُ فِي نُصْرٍ مِنَ التَّهَمِ فَإِنْ أَمَارَتِي بِالسُّوءِ مَا أَعْطَتْ

فَرَجَّحَلَهَا بِنْدِيرَ الشَّيْبِ وَالْهَرَمِ وَلَا أَعَدَّ

إِنَّ الْجَبَّ مَكْرُفًا بَيْنَ مَلْسِيهِ مِنْهُ وَضَطْمُهُ

لَوْلَا الْهَوَى لَمْ تَرَوْهُ مَعًا عَلَى طَلِّهِ وَلَا أَرَقْتُ لَذِكْرِ الْبَازِ وَالْعَلَمِ

فَكَيْفَ تَكْرُجُ بَعْدَ مَا شَهَدَتْ بِكَ عَلَيْكَ عُدُولُ الدَّمْعِ وَالسَّقَمِ

وَأَثَبْتُ الْوَجْهَ بِدُخْطَى عِزَّةٍ وَضَمَّتْ



